هذا كتاب اصول الايمان
للشيخ الامام شيخ الاسلام

مالك محمد الحمد العمري

هذا كتاب اصول الايمان تاليف الشيخ الا
مام شيخ الاسلام وحيد ادلة الاا
ق
حكام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله
له الاجر والثواب وادخله
الجنة بغير حساب بمنه
وكرمه امين ثم امين
ثم امين
تم
تم

فقا
خطا
بي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب معرفة الله والايمان به عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم
وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات
ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط وير
فعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا يمين
الله ملاى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارا
يتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما
في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض اخرجاه
اي الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني ينتطحان
رى ما ينتطحان يا ابا هريرة قلت لا قال لكن ا
يحكم بينهما رواه احمد وعنه ايضا ا
الله ص

الله صلى الله عليه وسلم قرء هذه الاية ان الله يا
مركم ان تؤدوا الامنت الى اهلها الى قوله ان الله
كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي
تليها على عينيه رواه ابوداود وابن حبان والحا
كم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا
الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الار
حام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس
باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا
الله تبارك وتعالى رواه البخاري ومسلم وعن انس بن
مالك رضي تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب
اليه من احدكم على راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليه طعامه وشرابه فايس منها فاتى
شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو
كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها
فقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك ا
خطاء من شدة الفرح اخرجاه وعن ابي موسى رضي

الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتو
ب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم ولهما عن عمر رضي الله تعالى عنه
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبي هوازن فاذا امرأة في السبي تسعى اذ وجدت
صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة
طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ار
حم بعباده من هذه المرأة بولدها وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العر
ش ان رحمتي غلبت غضبي وفي لفظ سبقت
غضبي رواه البخاري ولهما عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جعل الرحمة مائة جزء فا
مسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض
جزءا واحدا فمن ذلك تراحم الخلائق حتى ترفع الدابة
حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ولمسلم معناه
من حديث سلمان وفي كل رحمة طباق ما بين السموات
والارض

احد والحياة ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا
سبحت حملة العرش حتى يسبح اهل السماء الذين يلو
نهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلو
ن حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر
اهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا
فتخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا
به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقذفون ويزيد
ون رواه مسلم والترمذي والنسائي وعن النوا
س بن سمعان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم
بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع اهل السموات
صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبر
ئيل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرئيل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا
يا جبرئيل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل بالوحي

لى حيث ذكره الله عز وجل رواه ابن جرير وابن خزيمة
والطبراني وابن ابي حاتم وللفظ له **باب قول الله تعالى** وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي
السماء بيمينه ويقول انا الملك اين ملوك ا
لارض رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله تعا
لى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقبض يوم القيامة الارضين وتكون السموات
بيمينه ثم يقول انا الملك وفي رواية **عنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على
المنابر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر ويمجد
الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز
انا الكريم

انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر حتى قلنا ليخرن به رواه مسلم **عن** عبيد الله
ابن مقسم انه نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله
تعالى عنه كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول
انا الملك ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا
الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه
حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الصحيحين **عن** عمران ابن
حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا
قد بشرتنا فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن
قالوا قد قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان
الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح
المحفوظ ذكر كل شيء قال فاتاني آت فقال يا عمران
انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها فلا
ادري ما كان بعدي **وعن** جبير ابن محمد ابن مطعم عن
ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضا
عت العيال وهلكت الاموال وهلكت الانعا
م فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بك على الله وبا
لله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك
اتدري ما تقول وسبح رسول الله فما زال يسبح
حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك
انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شان الله ا
عظم من ذلك ويحك اتدري ان عرشه على سموا
ته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط
به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن ا
بي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك
وشتمني ولم يكن له ذلك واما تكذيبه اياي فقوله
لن يعيدني الله كما بدأني وليس اول الخلق باهون
علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وفي رواية عن ابن عباس رضي الله تعا
لى عنهما وان شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني
ان اتخذ صاحبة وولدا رواه البخاري
ولهما

ولهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الا
مر اقلب الليل والنهار **باب الايمان بالقدر** و
قول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقد
ورا وقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى
انا كل شيء خلقناه بقدر وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا
فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل ا

للشقاوة فييسره لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى وا
تقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى متفق عليه
عن مسلم بن يسار قال سئل عمر ابن الخطاب عن هذه
الآية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
فقال عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح
ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤ
لاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة
حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الجنة
~~[illegible]~~ واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل
النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار
رواه مالك والحاكم وقال على شرط مسلم ورواه ابو د
اود من وجه اخر وعن مسلم بن يسار عن نعيم بن ر
بيعة عن عمر واسحاق ابن راهويه حدثنا بقية
فقال اخبرني زبيدي محمد ابن الوليد عن راشد بن سعد

عن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن قتادة عن ابيه عن هشام بن حكيم ابن
حزام ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدى الاعمال ام
قد قضي القضاء فقال ان الله لما اخرج ذرية ادم
من ظهره اشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفه
فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون
بعمل اهل الجنة واما اهل النار ميسرون بعمل اهل النار و
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حدثنا ر
سول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم
يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله
واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل
اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيد
خلها متفق عليه وعن حذيفة ابن اسيد
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك

على النطفة ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة
واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي ام سعيد فيكتبا
ن فيقول يا رب اذكر ام انثى فيكتبان ويكتب عمله
واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد
فيها ولا ينقص رواه مسلم وفي صحيح مسلم عن عا
يشة رضي الله تعالى عنها قالت
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي
من الانصار فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة
لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا
عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم
في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم
في اصلاب ابائهم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى
العجز والكيس رواه مسلم وعن قتادة رضي الله عنه
في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة
الى مثلها رواه عبد الرزاق وابن جرير وقد روي
معنى ذلك عن ابن عباس والحسن وابي عبد
الرحمن السلمي وسعيد بن جبير ومقاتل
وعن

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان الله خلق
لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه
نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر
فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق في
كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
فذلك قوله كل يوم هو في شان رواه عبد الرزاق
وابن المنذر والطبراني والحاكم قال ابن القيم رحمه
لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها فهذا تقد
ير يومي والذي قبله تقدير حولي والذ
ي قبله تقدير عمري عند تعلق النفس به و
الذي قبله كذلك عند اول تخليقه وكونه مضغة
والذي قبله سابق على وجوده لكن بعد خلق ا
لسموات والارض بخمسين الف سنة وكل واحد من
هذه التقادير كالتفصيل من القدر السابق وفي ذلك
دليل على كمال علم الرب وقدرته وحكمته وزياد
ة تعريفه لملائكته وعباده المؤمنين بنفسه واسما
ئه ثم قال فاتفقت هذه الاحاديث ونظائرها

هاعلى ان قدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الا
تكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد ولهذا
لما سمع بعض الصحابة ذلك قال ما كنت با
شد اجتهادا مني الآن وقال ابو عثمان ا
لنهدي لسلمان لانا باول الامر اشد فرحا
منا باخره وذلك لانه اذا كان قد سبق له من سا
بقة وهياه ويسره للوصول اليها كان فرحه
بالسابقة التي سبقت له من الله اعظم من
فرحه بالاسباب التي تاتي بها وعن الو
ليد ابن عبادة قال دخلت على ابي وهو مريض
اتخايل فيه الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد
لي فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك
لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقته العلم با
لله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره
قلت يا ابتاه وكيف لي ان اعلم ما خيره وشره قال تعلم
ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطئك يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك
الساعة

الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة يا بني ان مت و
لست على ذلك دخلت النار رواه احمد وعن ا
بن خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول ا
لله ارايت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة
نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر
الله رواه احمد والترمذي وحسنه وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز تعجز
ان فاتك اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا و
كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان رواه مسلم باب ذكر الملائكة عم والايمان
بهم وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الا
خر والملائكة والكتاب والنبيين الاية وقوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وقوله تعالى لن يستنكف المسيح [illegible]
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقوله تعالى

ولہ من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبر
ون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون ا
لليل والنهار لا يفترون وقوله تعالى جاعل ا
لملائكة رسل اولي اجنحه مثنى وثلث و
رباع الايه وقوله تعالى الذين يحملون العرش و
من حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به و
يستغفرون للذين امنوا الايه وعن
عايشه رضي الله تعالى عنها قالت قال رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملئكه من النور
وخلق [redacted] الجان من مارج من نار وخلق ا
ادم مما وصف لكم رواه مسلم وثبت في
بعض احاديث المعراج انه صلى الله عليه و
سلم رفع له بيت المعمور الذي هو السماء
السابعه او قيل في السادسه بمنزلة الكعبة
في الارض وهو بحيال الكعبة حرمته في السما
كحرمة الكعبة في الارض واذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر
ما عليهم وعن عايشه رضي الله عنها قالت
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع
قدم الا عليه ملك ساجدا او ملك قائم فذلك قو
ل الملئكه وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
رواه محمد ابن نصير وابن ابي حاتم وابن جرير وابو ا
لشيخ وروى الطبراني عن جابر ابن عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا
كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك
راكع فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيا
وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك
من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمه اذنه
الى عاتقه مسيرة سبع مية عام رواه ابو داود وا
لبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة
فمن ساداتهم جبرئيل عليه السلام وقد وصفه
الله تعالى بالامانة وحسن الخلق والقوه فقال

تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ومن
شدة قوته رفع مدائن قوم لوط عليه السلام وكن
سبع بلد فيها من الامم وكانوا قريبا من اربع مائة الف
وما معهم من الدواب والحيوان وما لتلك المدائن من الاراضي
والعمارات على طرف جناحه حتى بلغ بها عنان السماء
حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم
قلبها فجعل عاليها سافلها فهذا هو شديد القوى وقوله
ذو مرة اى ذو خلق حسن وبهاء وسناء وقوة شديدة
قال معناه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال غيره
ذو مرة اى ذو قوة وقال تعالى في صفته انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين اى له قوة وباس شديد وله مكانة
ومنزلة عالية رفيعة عظيمة ولهذا كان السفير بين الله وبين
رسله وقد كان ياتي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صفات متعددة وقد راه على صفته التي
خلقه الله عليها مرتين وله ستمائة جناح
روى ذلك البخاري عن ابن مسعود وروى الامام
احمد عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جنا
ح كل جناح منها سد الافق يسقط من جنا
حه من الدر والياقوت ما الله به عليم اسناده
قوي عن

وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قا
ل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والا
رض رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت
جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب
سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت رواه
ابو الشيخ وقال ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنه قال جبرائيل عبد الله وميكائيل
عبد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله وله عن علي
ابن الحسين مثله وزاد واسرافيل عبد الرحمن
وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخ
بركم بافضل الملائكة جبريل وعن
عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا
ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار

مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها رواه الا
امام احمد في الزهد وللبخاري عن ابن عباس ر
ضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبرئيل الا تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك ومن ساداتهم ميكا
ئيل عليه السلام وهو موكل بالقطر والنبات و
روى الامام احمد عن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل ما
لي لا ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك
ميكائيل منذ خلقت النار ومن ساداتهم اسرا
فيل وهو احد حملة العرش وهو الذي ينفخ في
الصور وروى الترمذي وحسنه والحاكم عن
ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصو
ر قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما تقول يا رسو
ل الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول

في اسرافيل وهو احد حملة العرش

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة
السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا
رواه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية وروى ابو
الشيخ عن الاوزاعي قال ليس احد من خلق الله
احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع
على اهل سبع السموات صلاتهم وتسبيحهم ومن سا
داتهم ملك الموت ولم يجئ مصرحا باسمه في القرآن
ولا في الاحاديث الصحيحة وقد جاء في بعض ا
لآثار تسميته بعزرائيل فالله اعلم قال الحافظ ابن
كثير وقال انهم بالنسبة الى ما هيأهم له اقسام
فمنهم حملة العرش ومنهم كروبيون الذين هم حول
العرش وهم مع حملة العرش اشرف الملائكة وهم المقر
بون كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور قلت الطا

الصراط الذين يتعاقبون الى البيت المعمور سكا
ن السموات ومنهم موكلون بالجنان مراقبون بيان عدد
الكرامات لاهلها وتهيئة الضيافة لساكنيها
من ملابس وماكل ومشارب ومصانع ومساكن
وغير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعاذنا الله منها
وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر وخازنها
مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون في
قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ا
دعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب وقال تعالى ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك الاية وقال تعالى
عليها ملئكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى عليها تسعة عشر
وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة الى قوله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو ومنهم الموكلون بحفظ بني
آدم كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله قال ابن عباس رضي الله عنه ملا
يكة يحفظ

يكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء ا
مر الله خلوا عنه وقال مجاهد ما من عبد الا وملك مو
كل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس وا
لهوام فما منها شيء يأتيه يريده الا قال له وراءك
الا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه ومنهم الموكلون
بحفظ اعمال العباد قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن
التعري فاستحيوا من ملئكة الله الذين معكم الكرام الكا
تبين الذين لا يفارقونكم الا عند ثلاث الغائط والجنابة
والغسل فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او بجذ
م حائط او بغيره قال ~~الحفظ~~ الحافظ ابن كثير ومعنى ا
لكرام ان يستحيي منهم فلا يملا عليهم الا الاعمال القبيحة ا
لتي يكتبونها فان الله خلقهم كراما في خلقهم واخلاقهم
ثم قال ما معناه ان من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا فيه
كلب ولا صورة ولا جنب ولا تمثال ولا يصحبون رفقة

معهم كلب او جرس وروى مالك والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملا
ئكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسئلهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتينا
هم وهم يصلون وفي رواية ان ابا هريرة قال اقرؤا
ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وروى
الامام احمد ومسلم حديث ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله
لم يسرع به نسبه وفي السنن حديث ان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما
يصنع والاحاديث في ذكرهم عليهم السلام كثيرة

باب العصمة بكتاب الله عز وجل

وقول الله تعالى
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون

ما تذكرون وعن زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه ان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يو
شك ان ياتيني رسول ربي فاجيب فاني تار
ك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به فحث على كتاب الله و
رغب فيه ثم قال واهل بيتي وفي لفظ كتاب الله هو
حبل الله المتين من اتبعه كان على الهدى ومن تر
كه كان على الضلالة رواه مسلم وله في حديث
جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
يوم عرفة وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني
فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واد
يت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى
السماء وينكبها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول انها ستكون فتنة فقلنا فما المخرج

ج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى من غيره اضله الله هو حبل المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي
لا يزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنه
ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة ا
لرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن
اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به الايه من قال به
صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل و
من دعى اليه هدي الى صراط المستقيم رواه التر
مذي وقال غريب وعن ابي الدرداء مرفوعا قا
ل ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو
حرام وما سكت عنه فهو عافيه فاقبلوا من
الله عافيته فان الله لم يكن لينسا شيئا وتلا ما
كان ربك نسيا رواه البزار وابن ابي حاتم والطبراني
و عن ابن مسعود

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى
جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحه
وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع
يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك
داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب
قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فا
خبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتوحه
محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي
على راس الصراط هو القران وان الداعي من فوقه هو واعظ ا
لله في قلب كل مؤمن رواه رزين ورواه احمد والترمذ
ي والنواس ابن سمعان بنحوه وعن عائشه قا
لت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات قرءا
لى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال اذا
رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك

لذي لا يسمى الله فاخذ دوهم متفق عليه وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خط لنا رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم خطا قال هذا سبيل الله
ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله وقال هذه
سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وا
ن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم
تتقون رواه احمد والدارمي و [illegible] النسائي و
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون من التورا
ة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقا
ل ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عن
ما جاء به نبيهم اليهم الى نبي غير نبيهم والى امة
غير امتهم ثم انزل الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤ
منون رواه الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه عن

عبد الله

عبد الله ابن ثابت ابن الحارث الانصاري قا
ل دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب
فيه مواعظ من التوراة فقال هذه اخذتها
من رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو نزل
موسى فاتبعتموه وتركتموني ضللتم انا حظكم
من النبيين وانتم حظي من الامم رواه عبد الرزاق
وابن سعد والحاكم في الكنى

باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الاية وقوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وا
طيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا ا
له الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا

ذلك عصموا مني دمائهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم و
لهما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره
ان يقذف في النار ولهما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى
اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وعن
المقدام ابن معدي كرب الكندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوشك الرجل متكئا على اريكته يحدث
بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب
الله عز وجل فما وجدنا فيه من حلال استحللناه
وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وان ما حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله
رواه الترمذي وابن ماجه باب تحريضه
صلى الله عليه وسلم على لزوم السنه والترغيب
في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف
والتحذير

والتحذير من ذلك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الا
خر وذكر الله كثيرا وقوله تعالى ان الذين فرقوا د
ينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الاية
وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه الاية وعن العرباض
ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون وو
جلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كا
ن هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان كان عبدا حبشيا فانه من
يعش منكم بعدي فسيرى اختلا

الخ